جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة
دور الكفاءات الوطنية في تحقيق الاقلاع الاقتصادي
27-28 اكتوبر 2021

مقومات الإقلاع الاقتصادي:

الكفاءات، الهياكل، الأموال ومناخ الأعمال

رحيم حسين
rahim_hocine@yahoo.fr
rahim,hocine@univ-bba,dz
مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج – الجزائر

www.cerfi-dz.com

المشكلة ؟

تساؤلات:

- بطء أو تعثر الاقلاع الاقتصادي: لماذا ؟
- هل الاقلاع الاقتصادي مسألة اقتصادية بحتة؟
- ما موقع ودور الكفاءات ضمن رباعية الإقلاع الاقتصادي (الكفاءة، الأموال، المناخ، الهياكل)؟

الإقلاع الاقتصادي والنهضة

Relance et Renaissance

الاقلاع الاقتصادي:

- **الإقلاع**: النهوض والانطلاق في مسار التنمية
- **الاقتصادي**: الاستثمار وخلق الثروة لدعم النمو

النهضة: مدلول أوسع ترتبط بالعمران والحضارة

مالك بن نبي رحمه الله كتب سنة 1949 «شروط النهضة»

(ترجم إلى العربية سنة 1957 من طرف عبد الصبور شاهين و عمر كامل مسقاوي)

ولخصها في ثلاثة عناصر: **الإنسان والتراب والزمن.**

رباعية (مقومات) الإقلاع الاقتصادي -1-

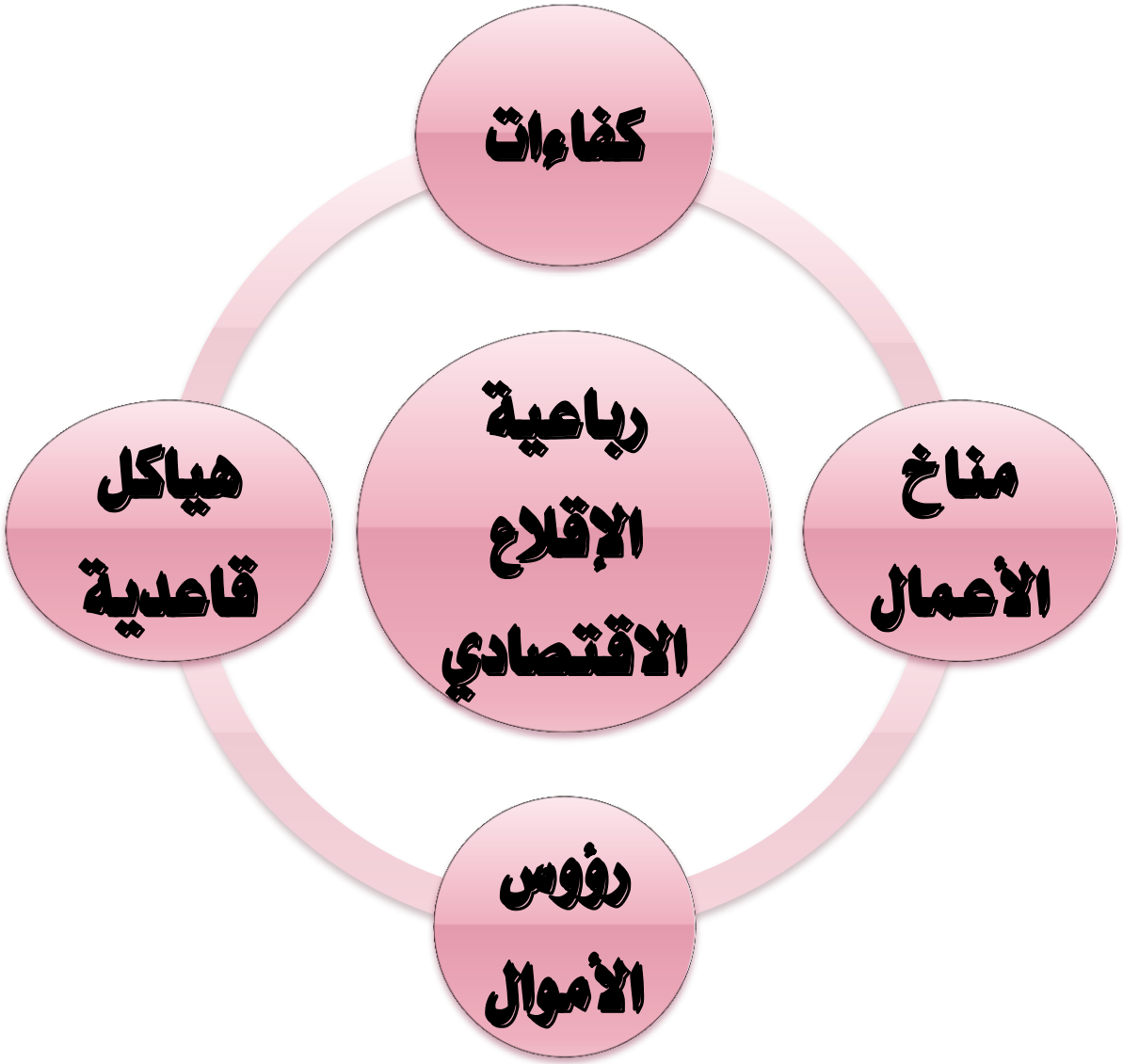

رباعية (مقومات) الإقلاع الاقتصادي -2-

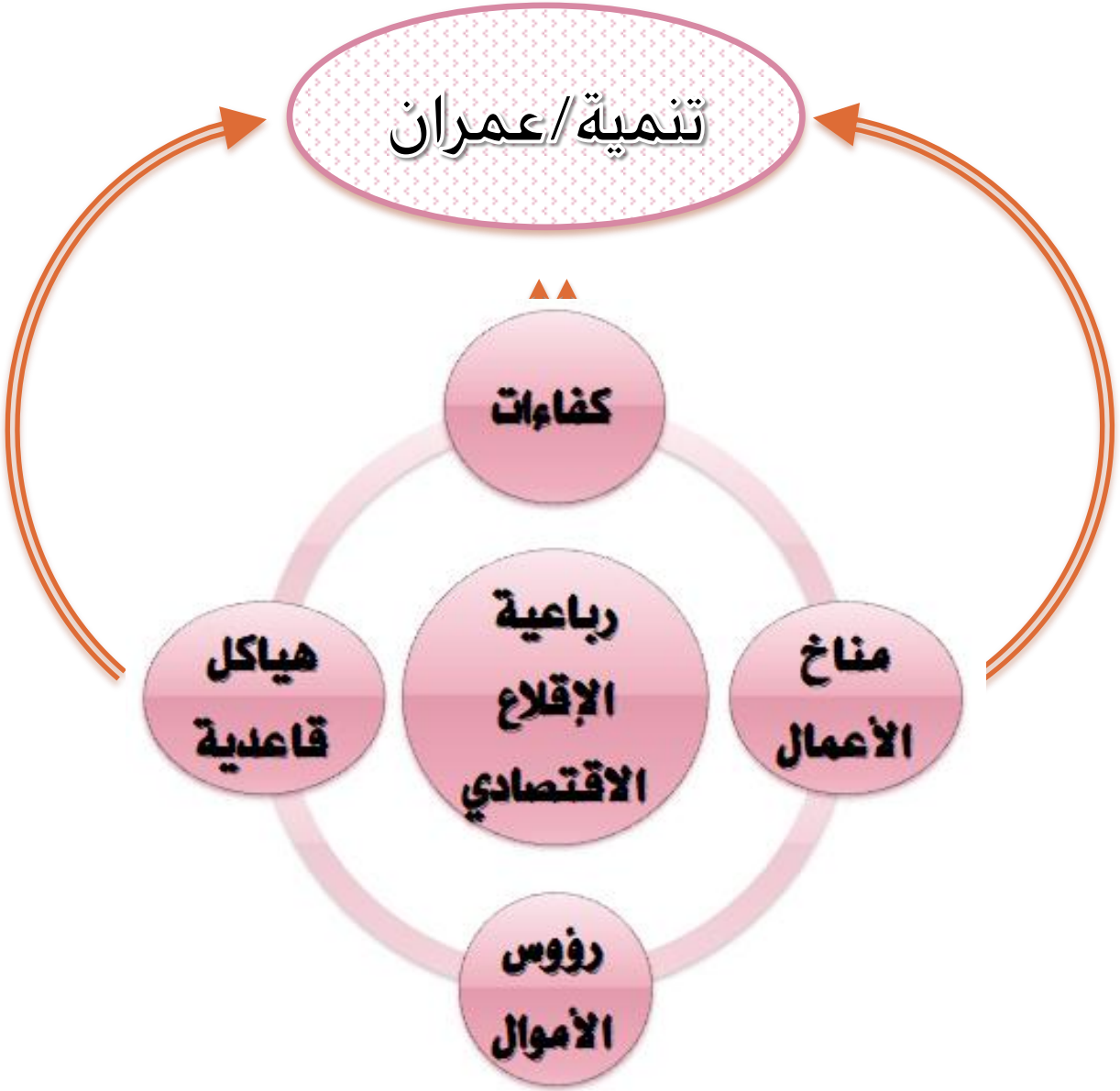

أولا: الكفاءات

تشير الكفاءات إلى الطاقات والمؤهلات البشرية القادرة على التفكير والتصور وخلق الثروة وحسن إدارة المشاريع.

- الكفاءات: تعني الإنسان أو المورد البشري المؤهل
- الكفاءات والمهارات هي أساس أو قاعدة الإقلاع
- الكفاءة ليست بالعدد ((الغاشي)) ولكن بالنوع.
- الكفاءة لا تقاس بالشهادات ولكن بالمعارف والمهارات
- نميز بين الكفاءة الفردية و الكفاءة الجماعية

الكفاءات بين الهجرة والاستقطاب

- هجرة الكفاءات يعد من أكبر التحديات التي تواجه الدول المعنية بالنهضة والإقلاع الاقتصادي.
- دول تمارس عملية التهجير القسري للكفاءات (نزيف) ودول أخرى ترسم استراتيجيات لاستقطاب الكفاءات
- نقص فرص العمل، التهميش ونقص التثمين (المادي والمعنوي)، ضعف البنى التشغيلية والبحثية، الأسباب السياسية،،، تلك أهم أسباب هجرة الكفاءات.

ثانيا: الهياكل القاعدية (البنى التحتية)

- البنى التحتية (Infrastructure) هي القاعدة المادية للتنمية بمفهومها الواسع، وتشمل: المناطق الصناعية بمرافقها، شبكة الطرقات والسكك الحديدية، شبكة المواصلات، شبكة الاتصالات، ولاسيما شبكة الهاتف وشبكة الإنترنت، المباني الإدارية، المطارات والفنادق، الخ.
- الاستثمار العمومي في البنى التحتية ضروري لدعم قواعد النمو وتحفيز القطاعين العام والخاص

ثالثا: رؤوس الأموال

- التمويل من أكبر المشكلات التي تواجه المشاريع الاستثمارية في جل الدول النامية
- تطوير سوق التمويل يبقى من أبرز التحديات التي تعاني منها جل البلدان النامية، ويشمل هذا التطوير البنوك (التمويل غير المباشر) و الأسواق المالية (التمويل المباشر)
- في الجزائر يعاني نظام التمويل من مشكل هيكلي يحتاج تطويره إلى جهود كبرى وعميقة، فهو نظام بنكي تقليدي، تهيمن عليه البنوك العمومية، ولا مكانة في الواقع للسوق المالية، كما إنه يحتاج إلى تطوير أنظمة ووسائل الدفع.

رابعا: مناخ الأعمال

عناصر أساسية لمناخ الأعمال ملائم:

- حكم راشد مبني على الديموقراطية
- تعزيز نظم الحوكمة المركزية والمحلية والمؤسسية
- منظومة القيم (الدينية والاجتماعية)
- الحرية الاقتصادية والشفافية
- إطار تشريعي وتنظيمي واضح وصارم
- منافسة نزيهة وعادلة

من الإقلاع الاقتصادي إلى العالمية

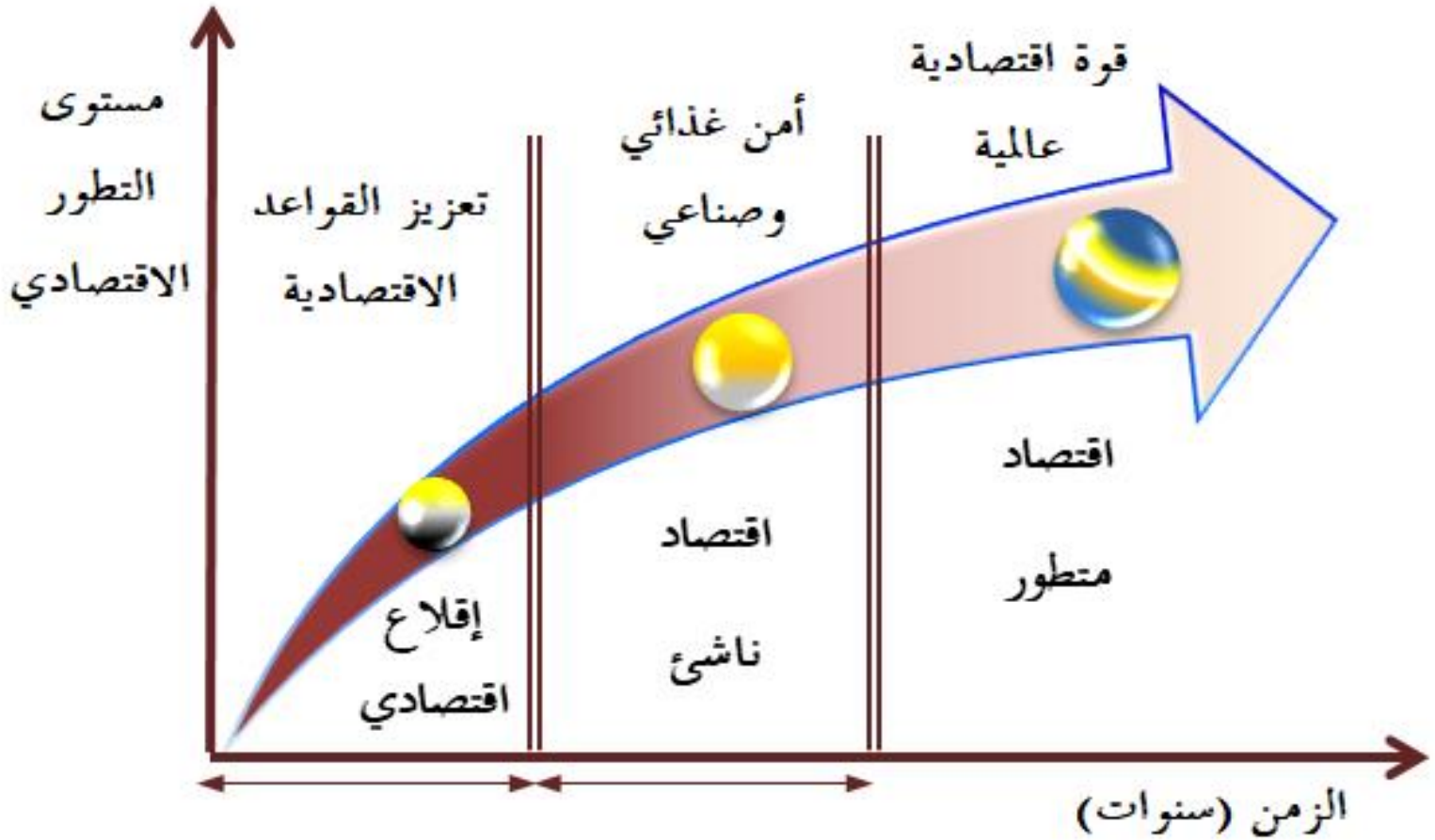

الإقلاع الاقتصادي في الجزائر ما قبل سنة 2000

- بعد الاستقلال سنة 1962 تم تبني النظام الاشتراكي
- تبنت الدولة المسألة الاقتصادية برمتها: إنتاج وتوزيع وتجارة خارجية، و لم يكن حظ القطاع الخاص شيئا يستحق الذكر
- تم إنشاء عدة شركات وطنية في مختلف القطاعات
- عدة مخططات تنموية تم تنفيذها منذ المخطط الثلاثي 1967-1969، ثم المخططات الرباعية بعد 1970...
  - المخطط الثلاثي للتنمية 1967-1969.
  - المخطط الرباعي الأول للتنمية 1970-1973
  - المخطط الرباعي الثاني للتنمية 1974-1977
  - إستثمارات المرحلة التكميلية للمخطط الرباعي 1978-1979
  - المخطط الخماسي الأول 1980-1984
- ----- نهاية الثمانينيات انطلاق الإصلاحات للتوجه نحو اقتصاد السوق

الإقلاع الاقتصادي في الجزائر ما بعد سنة 2000 (1)

عبارة برامج الاقلاع الاقتصادي أو ما يعرف بالإنعاش الاقتصادي في الجزائر برزت مع مطلع الألفينيات، وقبلها كانت برامج الإصلاح الاقتصادي (التحول إلى اقتصاد السوق)، ولكن ذلك لا يعني أن الإقلاع بدأ في 2000.

- مخطط الإنعاش الاقتصادي هو عبارة عن برامج تتضمن الاستثمار العمومي لتكوين وتعزيز البنى التحتية اللازمة للاستثمار في مختلف القطاعات، برامج موجهة للتنمية البشرية تدعيم البرامج القطاعية للاستثمار العمومي والخاص، على غرار برامج الدعم الفلاحي والصيد البحري وبرامج التهيئة الاقليمية والتنمية السياحية، برنامج تنمية الهضاب وبرنامج تنمية الجنوب..

الإقلاع الاقتصادي في الجزائر ما بعد سنة 2000 (2)

- عرفت الجزائر برنامج أو مخطط الإنعاش الاقتصادي منذ 2001
- برنامج دعم الانعاش الاقتصادي 2001-2004؛
- البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009؛
- البرنامج الخماسي للتنمية 2010-2014؛
- برنامج توطيد النمو الاقتصادي خلال الفترة 2015-2019،
- وأخيرا برنامج الإنعاش الاقتصادي 2020-2024.

خاتمة

(1) الإقلاع الاقتصادي ليس مسألة اقتصادية بحتة، بمعنى ليس مجرد مسألة مادية، فهي عملية معقدة تتداخل فيها الظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية.

(2) ثمة أربعة مقومات للإقلاع الاقتصادي: المورد البشري المؤهل (الكفاءات)، الهياكل القاعدية، رؤوس الأموال ومناخ الأعمال. وبالتأكيد سيتعطل الإقلاع الاقتصادي، وقد يتعثر، بإهمال بُعد من هذه الأبعاد الأربعة.

(3) الإقلاع الاقتصادي لن يتحقق بالانغلاق على الذات، وإنما يستوجب الانفتاح على الكفاءات والخبرات الدولية وعلى الاستثمار الأجنبي.

(4) يقتضي الإقلاع الاقتصادي اعتماد استراتيجية وطنية تتجسد في عدة وِرش وبرامج قطاعية محددة الأهداف والمدد، وذلك في إطار خطة وطنية متكاملة تعتمدها الحكومة، معززة بالموارد المالية اللازمة والإطار التشريعي المناسب.

(5) أساس الإقلاع الاقتصادي هو تشجيع الاستثمار وتحفيز المبادرات وتذليل القيود البيروقراطية والانتقال من «اقتصاد الدولة» إلى «اقتصاد المؤسسات».

شكرا لكم
على كرم الإصغاء

rahim.hocine@ univ-bba.dz